

## تفسير السمعاني

@ 435 ( ^ ) على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير ( 28 )  
ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ( 29 ) ( \* \* \* \* المعلومات هي  
العشر ، وقال علي وابن عمر : هي يوم النحر وثلاثة أيام بعده . .  
وقوله : ( ^ ) على ما رزقهم من بهيمة الأنعام ) أي : إذا ذبحوها . .  
وقوله : ( ^ ) فكلوا منها ) هذا أمر إباحة ، وليس بأمر إيجاب ، وقال بعضهم : هو أمر (  
ندب ) ، ويستحب أن يأكل منها . .  
وقوله : ( ^ ) وأطعموا البائس الفقير ) البائس هو الذي اشتد بؤسه ، والبؤس : العدم ،  
وقيل : البائس هو الذي به زمانه ، والفقر معلوم المعنى . .  
قوله تعالى : ( ^ ) ثم ليقضوا تفثهم ) التفث ها هنا هو حلق الرأس ، وقلم الطفر ومنتف  
الإبط وإزالة الوسخ ، وقيل : إن التفث ها هنا رمي الجمار ، وقال الزجاج : ولا يعرف التفث  
ومعناه إلا من القرآن ، فأما قطرب حكاه عن أهل اللغة بمعنى الوسخ . .  
وقوله : ( ^ ) وليوفوا نذورهم ) فيه قولان : أحدهما : أنه الوفاء بما نذره على ظاهره ،  
والقول الآخر : أن معناه الخروج عما وجب عليه نذرا ولم ينذر ، والعرب تقول لكل من خرج  
عن الواجب عليه : وفى بنذره . .  
وقوله : ( ^ ) وليطوفوا بالبيت العتيق ) هذا الطواف هو طواف الإفاضة ، وعليه أكثر أهل  
التفسير . .  
وقوله : ( ^ ) بالبيت العتيق ) في العتيق قولان : أحدهما : أن ا □ تعالى أعتقه عن أيدي  
الجابرة ، فلم يتسلط عليه جبار ، والثاني : ( ^ ) العتيق ) أي : القديم ، وهو قول الحسن  
، وفي العتيق قول ثالث : وهو أن معنى ( ^ ) العتيق ) أن ا □ تعالى أعتقه عن الغرق أيام  
الطوفان ، وهذا قول معتمد يدل عليه قوله تعالى : ( ^ ) وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت )  
فلما قال : ( ^ ) مكان البيت ) دل أن البيت رفع أيام الطوفان .